



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2- لونيبي علي-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية - شعبة التاريخ

فرقة البحث PRFU: الإنسان والعمران بالمغرب الأوسط في العصر الوسيط

بالتنسيق مع مديرية الثقافة والفنون لولاية البليدة

## توصيات

الملتقى الوطني الموسوم بـ:

## الزَّيْجُ

فن معماري... تاريخ حضاري ومرآة للهوية

الثقافية الجزائرية

انعقد في يوم 30 أبريل 2023 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية الملتقى الوطني الموسوم بـ:

## "الزليج المعمري تليخ حضري ومرآة للهوية الثقافية الجزائرية"

تحت إشراف فرقة بحث PRFU الإنسان وال عمران بالمغرب الأوسط في العصر الوسيط"، بالتنسيق مع مديرية الثقافة والفنون لولاية البليدة، وقد شارك فيه عدد من الأساتذة من جامعات وطنية بمدخلات بلغ عددها 24 مداخلة، وبعد جلسات ومدخلات انتهت المشاركون إلى خلاصة أفكار تصب في قيمة الزليج ورمزيته في التعبير عن العديد من الأفكار والذهنيات التي رسمت المجتمع الجزائري عبر العصور، وأن بلادنا تعد من البلدان المبكرة في تناول الزليج وتداوله وصناعته واستعماله في العمران بكل صنوفه وهندسته، ويعد الزليج الحمادي من أبرز الدلائل على ذلك والذي يعتبر الأقدم في بلادنا، في حين أشار الباحثون إلى وجود زليج دال على زمن قبل الحمادي، وهو ما يؤكد أيضا على وفرة بلادنا على هذا النموذج تصنيعا وتداوليا في الزمن الغاب، وقد انتهت المتدخلون إلى صياغة جملة من توصيات وهي:

- 1- تسيير اتفاقية مع مديرية التكوين المهني والتمهين بالبليدة لإنشاء ورشات خاصة بصناعة الزليج عبر العصور.
- 2- مناقشة الجهات الوصية بترميم المباني الأثرية المتواجدة عبر ربوع الوطن الحبيب، منها الدار الحمراء، وقصر عزيزة، وبعض الديوان الواقعة بحي ساحة الشهداء "القصبة السفلى".
- 3- جرد وإحصاء كل المربعات الخزفية بكل قصور مدينة الجزائر وضواحيها القائمة إلى يومنا والتي تعود إلى العهد العثماني، وعبر كل ربوع الوطن أيضا.
- 4- التوصية بإبراز قيمة الزليج وخصوصيته بالمغرب الإسلامي وبالأخص المغرب الأوسط
- 5- تفتيت الملتقى إلى ملتقيات وندوات أخرى وترسيمه سنويا وعبر اتفاقية إطار مع مديرية الثقافة بالبليدة لتخوض في العديد من الإشكاليات التي تم طرحها في الملتقى وفي مواضيع أثرية أخرى
- 6- إعداد شريط وثائقي من 52 دقيقة يستعرض جميع جلسات ومدخلات ومجريات الملتقى بقناة الذاكرة التليفزيونية الوطنية كإنتاج مشترك مع التلفزة الوطنية.
- 7- الارتقاء بهذا الملتقى إلى ملتقى دولي لإظهار أهمية وقيمة الزليج المحلي كتراث مادي أصيل.

- 8- فتح تخصص الآثار في قسم العلوم الإنسانية ليهتم بشأن الآثار على مستوى المنطقة، وضرورة إدراج مقياس الفنون أو الصناعات في برنامج تخصص التاريخ الاجتماعي والثقافي بالمغرب الإسلامي.
- 9- العمل الميداني مع مختلف الإدارات والمديريات والاسلاك الأمنية للتعريف بالتراث الثقافي بدراسة على شكل أطروحات وماستر للتعلم والتعريف الصحيح ونزع الشبهات.
- 10- ضرورة طبع أعمال المداخلات القيمة بعد تنقيحها سريعا وعبر كتاب لتعميم الفائدة.
- 11- إيجاد وانشاء البيت الوطني للزخرفة والزليج وهو عبارة عن متحف تجمع فيه جميع التحف والصور بشكل منظم عبر حقب زمنية مختلفة.
- 12- تأسيس احتفالية محلية تراثية حرفية تقليدية " مهرجان " كل سنة بالمنطقة للاطلاع على تراثنا الأصيل، وتفتح فيه مسابقات وجوائز تشجيعية في هذا الشأن.
- 13- تسجيل عمليات ترميم لمختلف المعالم التي تحوي على الزليج وذلك للحفاظ على القيمة الأثرية لهذا الفن المعماري

أخيرا نشكر كل من ساهم في إنجاح فعاليات هذا الملتقى وعلى رأسهم:

رئاسة الجامعة على حرصها لإقامة الملتقى ودحض كل الشكوك في هذا الشأن بالأدلة العلمية والدامغة.

كما نشكر مديرية الثقافة والفنون لولاية البليدة على تعاونها وجديتها في التأسيس للملتقى والمساهمة الفعلية في إنجاحه.

نشكر اللجنة العلمية والتنظيمية وجميع الأساتذة المشاركين والعمال الحريصين على إنجاح مثل هذه التظاهرات العلمية الجادة.

أخيرا كل الشكر للإعلام الوطني المسموع والمرئي والمكتوب على تغطيتها وإيصالها صوت الملتقى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الملتقى: د. قاسمي الحسني عبد المجيد      رئيسة اللجنة العلمية: د.رمادية أمال